
سَلْمانُ
رَجُلُ الحَزْمِ
منشورات
كَلِمُنْ
kalemon
Publications

مصادر التعلم الإثرائية





إحدى أعضاء المجموعة المتحدة للتعليم

kalemon.almotahidaeducation.com



تقـديم

القراءة وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات، وباب لتحصيل المعارف والثقافات، ومدرسة لترسيخ القيم والمفاهيم، كما أنها جسر لتحقيق التواصل بين الأجيال.

وإيمانًا منّا بالدور العظيم للقراءة في بناء شخصية الأبناء، كانت هذه السلسلة من الكتب الإثرائية التي تتناول الشخصيات القدوة في حياتنا.

وتُمثِّل هذه المجموعة نموذجًا للكتب الإثرائية تُقَدَّم في قالب قصصي جذاب؛ وقد اخترنا أن يكون موضوعها عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ إيمانًا منا بالدور الكبير الذي يقوم به سموه في الاهتمام بالثقافة والقراءة والاطلاع. وقد حرصنا على تقديم الكتب في إطار تربوي يناسب اهتمامات المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم، ويثري معلوماتهم، بهدف خلق متعلم قارئ ومحلِّل ومفكِّر.

وقد جَسَّدت هذه الكتب شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ مراعية طبيعة المرحلة العمرية للمتعلم، وتقديم المحتوى بشكل متدرِّج، وترسيخ القيم التي حرص سموه على غرْسِها في أبناء المملكة؛ من احترام الكبير، وحب القراءة، وحسن إبداء الرأي، والتوجيه للعمل الجماعي، والتعاون، والتخطيط الجيد، وحُسْن اتخاذ القرار، وتحمُّل المسؤولية، وتقبُّل الآخر؛ تأهيلًا لهم للمشاركة المجتمعية الفاعلة. وقد حرصنا على تقديم فِكْر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ حتى يتعلم النشء من تجاربه وخبراته.

الناشر



قَسَماتُ وجهِهِ تدلُّ على الجدِّ الممزوجِ بالحزمِ ...

وحينَ يبتسمُ يشرقُ وجههُ ويشعرُ مَنْ حولَهُ

بحنانِ الأبوَّةِ ...

في زحمةِ الأحداثِ ...

وانتشارِ الإرهابِ ...

وتكالُبِ الأعداءِ على أمةِ الإسلامِ ...

كانَ لا بدَّ منْ رجلٍ يواجهُ هذهِ التحدياتِ:

بقلبِ المؤمنِ الواثقِ في نصرِ اللهِ ...

وقوةِ القائدِ الذي ينشرُ بينَ جنودِهِ روحَ العزمِ

والإصرارِ ...

إنهُ رجلُ الحزمِ ...

عنِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ أتحدَّثُ ...

المحتوياتُ

الميلادُ والنشأةُ

وُلِدَ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ يومَ الثلاثاءِ، الخامسِ منْ شوال عامَ ١٣٥٤م، الموافقِ للحادي والثلاثينَ منْ ديسمبرَ عامَ ١٩٣٥م.

وقبلَ أنْ يُتِمَّ السادسةَ منْ عمرِهِ التحقَ بمدرسةِ الأمراءِ في مدينةِ الرياضِ، وهيَ المدرسةُ التي أنشأَها الملكُ المؤسِّسُ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمنِ آل سعودٍ ـ رحمهُ اللهُ ـ لتعليمِ الأمراءِ، وإعدادِهِمْ ليكونوا قادةَ المستقبلِ.

وقدِ اختارَ الملكُ عبدُ العزيزِ أساتذةَ المدرسةِ ومعلِّميها منْ نخبةٍ منْ كبارِ علماءِ المملكةِ، وكانَ على رأسِهمْ الشيخُ عبدُ اللهِ خياطٍ، إمامُ وخطيبُ المسجدِ الحرامِ، والذي تعلَّمَ على يديهِ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ.



دَأَبَ سلمانُ على حفْظِ القرآنِ وتعلُّمِ العلومِ الشرعيةِ على يَدِ شيخِهِ العالمِ الجليلِ عبدِ اللهِ خياطٍ، في يومِ الأحدِ الثانيَ عشرَ منْ شهرِ شعبانَ عامَ ١٣٦٤هـ، حتى أتمَّ حفظَ القرآنِ الكريمِ كاملًا، وسنُّهُ لمْ يتعدَّ العشرَ سنواتٍ، وكانَ لهذهِ المناسبةِ احتفالٌ خاصٌّ أقيمَ لهُ في قصرِ الحكمِ بحضورِ رجالِ الدولةِ والأمراءِ ...

واصلَ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ تعليمَهُ ذاتيًّا، حيثُ قامَ بتعليمِ نفسِهِ وتثقيفِها، منكبًّا على الكتبِ، مستزيدًا منها علمًا ومعرفةً، في كافةِ العلومِ والمجالاتِ، وخاصةً التاريخَ والأدبَ والشِّعْرَ والسياسةَ.



وعلى مدى بضعِ سنواتٍ استطاعَ سلمانُ أنْ يكوِّنَ رصيدًا ثقافيًّا ومعرفيًّا ـ منْ خلالِ القراءةِ والاطِّلاعِ ـ جعلَهُ موضِعَ ثقةِ الأمراءِ والحكّامِ، وأحدَ أهمِّ أركانِ العائلةِ السعوديةِ المالكةِ، والمستشارَ الشخصيَّ لملوكِ المملكةِ.

فلا غرْوَ أنْ يُطلَقَ عليه في سنواتِ عمرِهِ المبكرةِ لقبُ «رجلُ المهمّاتِ الصعبةِ».

الشخصيات المؤثرة في حياة الملك سلمان

هناك شخصيات عظيمة أثرت في حياة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، منها:

١- الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود





هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن مانع بن ربيعة المريدي من المردة، وهم من المصاليخ من المنابهة من بني وهب من ضنا مسلم من قبيلة عنزة، من بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهو الحاكم الثالث عشر من آل سعود.

ولد الملك عبد العزيز عام ١٨٧٣م في مدينة الرياض، تلقى تعليمه على يد الشيخ القاضي المُطَوِّعِ عبد الله الخرجي، فتعلم على يديه مبادئ القراءة

والكتابة، وحفظ سورًا من القرآن، وقرأه كاملًا، ثم تلقَّى أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، إلا أن الظروف التي مرت بها أسرة آل سعود في تلك الفترة جعلته ينصرف عن تحصيل العلم للأمور السياسية، فأدرك توسع نفوذ آل رشيد في الاستيلاء على بلاد نجد، وضياع ملك آل سعود؛ أصحاب تلك البلاد وسادتها.

وبعد تغلب ابن الرشيد على آل سعود، واستيلائه على الرياض عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، اتجه الإمام عبد الرحمن بن فيصل بأسرته إلى البادية، ثم انتقل إلى الكويت التي تلقى فيها فنون السياسة العملية.

وفي عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، طلب الملك عبد العزيز من والده الإمام عبد الرحمن السماح له باستعادة حكم أسرته، إلا أن والده لم يسمح له بذلك؛ خوفًا عليه من عدوه الذي يفوقه في العدد والعدة، لكن عبد العزيز نجح في إقناع والده، فخرج بصحبة ٦٠ رجلًا لاستعادة الرياض عام ١٩٠١م/ ١٣١٩هـ، فنزل في واحة يبرين على أطراف الربع الخالي، وقام بجمع أنصاره من قبائل البادية، ثم توجه إلى المقاطعات الجنوبية من نجد، وهي: الخرج، وحوطة بني تميم، والحريق، والأفلاج، ووادي الدواسر، فاستردها من آل رشيد سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ثم استرد القصيم عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٥م.

وفي ٥ جمادى الأولى ١٣٣١هـ/ ١٣ أبريل ١٩١٣م، استعاد الملك عبد العزيز منطقة الأحساء بكاملها، ورحّل الحاميات العثمانية التي كانت موجودة فيها إلى البصرة، وأقرّ العثمانيون بالأمر الواقع، وفاوضوا الملك عبد العزيز واعترفوا به رسميًّا واليًا على نجد، ومتصرفًا على الأحساء، وأهدوه النيشان

العثماني الأول، ورتبة الباشوية في أواخر عام ١٣٣٢هـ/ أوائل ١٩١٤م، ولقَّبوه بصاحب الدولة، إلا أن هذا الاتفاق وهذا التقارب العثماني تجاه الملك عبد العزيز لم يخرجا إلى حيز التنفيذ، بل ظلا مجرد حبر على ورق.

وأفاد الملك عبد العزيز كثيرًا من عودة منطقة الأحساء إلى دولته؛ لأنه قد وسّع بذلك حدود دولته لتشمل جزءًا مهمًّا من الجزيرة العربية يطل على ساحل الخليج العربي، وله أهميته السياسية والاقتصادية والتجارية، وأصبح للدولة منفذ بَحْرِيٌّ أخرجها من عزلتها وانغلاقها داخل الأراضي النجدية، وأصبح الملك عبد العزيز وثيق الصلة بالدول الكبرى.

وفي عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، دخلت بريطانيا في معاهدة القطيف أو دارين مع الملك عبد العزيز، والتي اعترفت فيها بريطانيا به حاكمًا لنجد والأحساء.

وبحلول عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م ضم منطقة الحجاز الواقعة تحت سيطرة الشريف حسين، وقضى على نفوذ الشريف حسين تمامًا في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ثم واصل ضم الأراضي في شبه الجزيرة العربية حتى أعلن قيام المملكة العربية السعودية في يوم ٢١ من جمادى الأولى ١٣٥١هـ/ ٢٢ من سبتمبر ١٩٣٢م، وظل ملكًا عليها حتى وفاتِهِ في ٢ من ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ٩ من نوفمبر ١٩٥٣م.

٢- الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود


(١٣١٩-١٣٨٨هـ/ ١٩٠٢-١٩٦٩م):



ولد بمدينة الكويت في ٤ من شوال ١٣١٩هـ، الموافق ١٤ من يناير ١٩٠٢م، وهو الابن الثاني من أبناء الملك عبد العزيز آل سعود الذكور، وتلقَّى مبادئ القراءة والعلوم الدينية على يد عدد من علماء نجد، وتدرَّب في مدرسة والده الملك عبد العزيز، وفي عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م بُويِعَ بولاية العهد، حيث بدأ يشارك في الإشراف على تنفيذ سياسة والده، ويضطلع بأعباء الحكم، ولما تُوُفِّيَ الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في ٢ من ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ٩ من نوفمبر ١٩٥٣م، ارتقى عرش المملكة العربية السعودية، وجدَّد له إخوته وأعمامه وأهل الحَلِّ والعَقْدِ البيعة، ثم عهد بولاية العهد لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز.

حَكَمَ البلادَ ما يقرب من ١١ عامًا، نهضت البلاد في عهده نهضةً ملموسةً في جميع المجالات، وذلك بفضل زيادة الدخل من النِّفط، وأسند رئاسة مجلس الوزراء إلى أخيه الأمير «فيصل»، وقد عقد أول جلسة له في الرياض يوم الأحد ٢ من رجب عام ١٣٧٣هـ/ ٧ من مارس ١٩٥٤م.

وأما في مجال التعليم فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف، وعين الملك «فهد» وزيرًا للمعارف، كما أسس المدارس في شتى المدن والقرى، واستقدم لها مُدرِّسين من الخارج، وافتتح أول جامعة في الجزيرة العربية، وهي جامعة الملك سعود في الرياض، وذلك في عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م،

وأتبعها بافتتاح معهد الإدارة العامة للتنظيم الإداري في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ثم أنشئت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، كما أَسَّس كلية البترول والمعادن في الظهران في ٨ من شوال ١٣٨٤هـ، بالإضافة إلى معاهد المعلمين الثانوية، كما اهتم بتعليم الفتيات، حتى يشمل التعليم البنات أسوة بالبنين، وافتتحت مدارس البنات في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، وبذلك يكون التعليم قد تطوَّر على يده وخطا خُطُوات واسعة على طريق التقدُّم والرُّقيِّ.

أما النهضة العمرانية، فتعد أكثر المجالات رواجًا في عهد الملك سعود؛ حيث أقام العديد من المشروعات وأهمها توسعة المسجد النبوي الذي اعتمد مشروعها في عهد الملك عبد العزيز، ثم توسعة المسجد الحرام.

في المجال الاجتماعي: ومن ناحية أخرى، قام في عام ١٩٦١م بتأسيس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وأوكل إليها مهام تقديم الرعاية لكبار السن والعجزة والأرامل والمطلقات، وأصدر في عام ١٩٦٢م نظام الضمان الاجتماعي.

في مجال المواصلات: رُبِطَتِ المناطق في عهده بشبكة من الطرق البرية، كما اهتم بالطرق الزراعية التي تخدم القرى والمزارع، كما تم تطوير المطارات في الرياض، وجدة، والظهران، والطائف، وتبوك، وحائل، والقصيم. وفي عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م افتتح ميناء الملك عبد العزيز في الدمام.

في المجال الصحي: تم تأسيس عدد من المستشفيات في المناطق المختلفة، كما اهتم بمكافحة مرض الملاريا.

في المجال الزراعي: قام في عام ١٣٨٢هـ بتأسيس البنك الزراعي، وذلك لتقديم قروض ميسرة للمزارعين بدون فوائد، كما أعفى المعدات الزراعية من الرسوم الجمركية، وأمر بإقامة السدود على الوديان؛ لحجز مياه الأمطار في جازان وأبها.

وفي عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م اعتلَّت صحَّة جلالة الملك سعود، فقرَّر السفر إلى الخارج للعلاج والبقاء هناك، فأرسل إلى أخيه فيصل في يوم ٢ من رمضان عام ١٣٨٤هـ/ ٥ من يناير ١٩٦٥م يعلن فيه تنازله عن الحكم له و يبايعه ملكًا على البلاد على كتاب الله وسنة رسوله. وفي شهر ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ/ فبراير ١٩٦٩م توفي الملك سعود في أثينا عاصمة اليونان، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة، حيث صُلِّيَ عليه في المسجد الحرام، ثم نُقِلَ في الحال إلى الرياض فَدُفِنَ في مقبرة العود، رحمه الله وغفر له.

وكان بداية دخول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود معترك العمل السياسي في ١١ من رجب ١٣٧٣هـ/ ١٦ من مارس ١٩٥٤م حينما عينه الملك سعود أميرًا على الرياض بالنيابة عن أخيه الأمير نايف بن عبد العزيز وعمره ١٩ عامًا، وبسبب ما اكتسبه من والده وأخيه بالإضافة إلى ما لديه من صفات، ظل في إمارة منطقة الرياض إلى ٧ من رجب ١٣٨٠هـ/ ٢٥ من ديسمبر ١٩٦٠م إلى أن استقال من منصبه.

وفي ١٠ من رمضان ١٣٨٢هـ/ ٤ من فبراير ١٩٦٣م أصدر جلالة الملك سعود بن عبد العزيز مرسومًا ملكيًّا بتعيينه أميرًا لمنطقة الرياض مرة أخرى؛ لأنه أدار الإمارة على أكمل وجه، وتشهد بذلك أعماله التي تجني ثمارها

الإمارة إلى اليوم، واكتسب من حكمه للإمارة ثقة الأسرة الملكية، بالاضافة إلى الثقة الإقليمية والدولية؛ مما كان له أثر كبير في حياته السياسية ووصوله إلى حكم المملكة.

٣ - فهد بن عبد العزيز (١٣٤٠-١٤٢٦ هـ/ ١٩٢١ - ٢٠٠٥ م):



إن نشأة خادم الحرمين الشريفين الأسبق الملك فهد بن عبد العزيز كانت نشأة قائد وزعيم بالفطرة؛ فقد ولد في عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م في الرياض في قصر الديرة، وهو الابن التاسع من أبناء الملك عبد العزيز الذكور، من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري، وفي شبابه استعان به والده الملك عبد العزيز في معالجة الكثير من شؤون البادية والحاضرة، وكلَّفه والده بمرافقة أخيه الأمير «فيصل» إلى الاجتماع التأسيسي لهيئة الأمم المتحدة في «سان فرانسيسكو» بالولايات المتحدة الأمريكية في ١٦ من رجب ١٣٦٤هـ/ ٢٦ من يونيو ١٩٤٥م، ثم بعد ذلك بعثه والده الملك عبد العزيز ليمثل المملكة العربية السعودية في حفل تتويج ملكة بريطانيا، وعندما توفي الملك عبد الله بن الحسين مغدورًا به في القدس سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م بعثه الملك عبد العزيز نيابة عنه ليحضر الصلاة عليه ويشارك في العزاء مع رؤساء الوفود العربية التي شاركت في دفنه وتقديم العزاء لذويه، ثم بُعِثَ في مهمة مماثلة عند وفاة الشيخ أحمد الجابر الصباح نيابة عن والده للتعزية وتهنئة الحاكم الجديد.

وعندما تولى الملك «سعود» الحكم عيَّن الأمير «فهد» أول وزير للمعارف عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، وتولى مقاليد الحكم في ٢١ من شعبان ١٤٠٢هـ/ ١٣ من يونيو ١٩٨٢م بعد وفاة أخيه الملك «خالد»، وهو خامس ملوك المملكة العربية السعودية، وأولهم اتخاذًا للقب خادم الحرمين الشريفين.

ولقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين الأول تحقيق منجزات متميزة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، تُوِّجَتْ بتطور كبير في المجتمع انعكس على الارتقاء بمستوى المعيشة، في ظل استتباب الأمن وتكريس الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وإلى جانب رعاية خادم الحرمين الشريفين الأول الملك فهد بن عبد العزيز لخطط التنمية الشاملة وإنشاء البنية الصناعية في المملكة والإنجازات الحضارية، فقد حدثت في عهده أضخم توسعة للحرمين الشريفين، كما افتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وأنشأ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وعهد إليها بشؤون الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، وإدارة الأوقاف، وعدد من المهام الأخرى، وأنشأ وزارة الخدمة المدنية لتحل مكان الديوان العام للخدمة المدنية، وافتتح عددًا من المطارات في مناطق السعودية، مثل: مطار الملك خالد الدولي في الرياض، ومطار الملك فهد الدولي في الدمام، وافتتح طريق مكة المكرمة ـ المدينة المنورة السريع، وكان قد أمر بإنشائه الملك خالد بن عبد العزيز، وَافْتُتِحَ في عهده وقام بافتتاحه بنفسه، كما أمر بتوسعة المساجد التاريخية بالمدينة المنورة، كما أمر بإنشاء وقف للحرمين الشريفين حمل اسم «وقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن» ومقرُّه مكة، ووضع النظام الأساسي للحكم، وهو بمثابة الدستور.

ووصلت المملكة العربية السعودية في عهده إلى مركز مرموق في الساحة العربية والإسلامية والدولية، واتسمت السياسة الخارجية السعودية في عهده بالفاعلية والواقعية وإيجاد الحلول المناسبة لأهم القضايا العربية والإسلامية.

وشهدت فترة حكمه الكثير من الأحداث، من أبرزها: أزمة احتلال العراق لدولة الكويت في عام ١٩٩٠م، واستضاف في السعودية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والحكومة الكويتية، وفي ٩ من أغسطس عام ١٩٩٠م أعلن عن قراره الاستعانة بقوات أجنبية للدفاع عن الكويت، وعمل على المستويين السياسي والعسكري لإعادة الكويت إلى حكامها الشرعيين وأهلها. ثم تهديد العراق بغزو الأراضي السعودية، وكذلك الحرب العراقية-الإيرانية وما تبعها من أحداث تأثرت بها السعودية، وكذلك أحداث ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة وما تبعها من غزو الولايات المتحدة لأفغانستان والعراق.

وبعد سجلٍّ حافل بالإنجازات، رحل عنا الملك فهد بن عبد العزيز في ١ من أغسطس٢٠٠٥م/ ٢٦ من جمادى الثاني ١٤٢٦هـ، بعد أن ترك الكثير والكثير من الانطباعات والمشاعر الجميلة لدى أقرانه، وخاصة الملك سلمان بن عبد العزيز الذي تقلَّد في عهده العديد والعديد من المناصب. ويصف الملك سلمان بن عبد العزيز أخاه الملك فهد بن عبد العزيز لدى رعايته لمعرض «الفهد ... روح القيادة» قائلًا: «يُشرِّفُني في هذه الليلة أن أكون بينكم لنحتفي بوالدي الثاني فهد بن عبد العزيز». وقال سمو الملك سلمان أيضًا: «لقد تربَّيْت من صغري تحت ظِلّه ورعايته، وإنني أعتز وأفتخر أن أكون أخًا للفهد».

٤- عبد اللّه بن عبد العزيز آل سعود



(١٣٤٣-١٤٣٦هـ/ ١٩٢٤-٢٠١٥م):

وُلِدَ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في مدينة الرياض سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، وهو الملك السادس للمملكة العربية السعودية، هو الابن الثاني عشر من أبناء الملك عبد العزيز الذكور، وأمه هي فهدة بنت العاصي بن شريم الشمري.

عاش الملك عبد الله بن عبد العزيز في كنف والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فعلق في ذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخية، وهي مرحلة كانت مشحونة بالصراعات القبلية والفكرية في شبه الجزيرة العربية، إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع إبان الحربين العالميتين، واكتسب تجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة من والده الملك عبد لعزيز، إلى جانب ملازمته لكبار العلماء والمفكرين من داخل المملكة وخارجها.

تسلم الملك عبد الله رئاسة الحرس الوطني عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٢م. وفي عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م أصبح نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسًا للحرس الوطني.

وفي عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م بُويِعَ وليًّا للعهد بعد وفاة الملك «خالد» وصعود الملك «فهد» إلى سُدَّةِ الحكم، وصدر أمر ملكي بتعيينه نائبًا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسًا للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد، ثم تولى حكم

المملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك «فهد» في ١ من أغسطس عام ٢٠٠٥م.

ومن إسهاماته على المستوى العربيّ والإسلاميّ والعالميّ: عُرِف الملك عبد الله بن عبد العزيز باهتمامه البالغ بشؤون العرب والمسلمين، تجسّد ذلك في حرصه الشديد على جمع كلمتهم على الحق، ووحدة الصف العربي؛ فهو رجل يؤمن بأنَّ الإسلام هو الرابط القويّ، والدِّعامة الصُّلبة لوحدة الأمّة العربيّة والإسلاميّة. ولأجل تحقيق ذلك الهدف قام سموه بكثير من المحاولات لاحتواء الخلافات وتقريب وجهات النظر، فلم يترك دولة عربية إلا زارها، ولم يتهاون في تقديم المساعدات المختلفة إلى بعض الدول الإسلامية.

قام الملك عبد الله بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بالاهتمام بالمجال التعليمي، فَأُرْسِلَ في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز ٢٠٠ ألف في بعثات خارجية، وأسس ٢٨ جامعة، و٦ مدن طبية، و١١ مستشفى تخصصيًّا، و٣٢ مستشفى عامًّا، و١١ مدينة رياضية، وشبكة طرق حديدية داخل المدن، وتمت توسعة تاريخية للحرمين الشريفين. وغيرها المئات، بل الآلاف من الإنجازات غير المسبوقة لخادم الحرمين الشريفين الثاني، والتي سارت بالمملكة في طريق التقدم، وحسَّنت الأداء الاقتصادي الكلي للدولة، ورفعت من تنافسية السعودية عالميًّا.

قَلَّصَ الملك عبد الله بن عبد العزيز أنشطته في يونيو ٢٠١٠م بسبب بعض المشاكل الصحية وخضوعه لعدة عمليات جراحية، ورحل الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عن عمر يناهز (٩١ عامًا) فجر الجمعة ٣ من ربيع الثاني

١٤٣٦هـ/ ٢٣ من يناير ٢٠١٥م عقب مسيرة عشر سنوات في سُدَّة الحكم أنجز خلالها العديد والعديد من الإنجازات، وذلك بمرافقة ولي العهد آنذاك الملك سلمان بن عبد العزيز الذي كان دائمًا خير المعينين لأخيه.

٥ - عبد اللّه خياط (١٩٠٨/١١/٢٣ ـ ١٩٩٥/١/٨ م):

عالم وشيخ جليل لعب دورًا هامًّا في حياة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث تلقَّى سموه تعليمه المبكر على يد الشيخ عبد الله خياط في مدرسة الأمراء بالرياض، فدرس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة، وختم فيها القرآن الكريم كاملًا وهو في سن العاشرة، واحتفل بذلك في يوم الأحد ١٢/٨/١٣٦٤هـ.

ينتمي عبد الله خياط إلى قبيلة بلي من قضاعة، التي هاجرت بعض فروعها من شمال الحجاز إلى بلاد الشام، ثم انتقل أجداده إلى الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري، وُلِدَ في مكة المكرمة في شوال عام ١٩٠٨م، ونشأ في بيت علم، وكان أبوه مثقفًا ثقافة دينية، تلقَّى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة، ودرس المرحلة الثانوية بالمدرسة الراقية على يد علماء المسجد الحرام، وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفخرية، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة، وتخرج فيه عام ١٣٦٠هـ.

صدر الأمر الملكي بتعيينه إمامًا في المسجد الحرام عام ١٣٤٦هـ، وكان يساعد الشيخ عبد الظاهر أبو السمح في صلاة التراويح، وينفرد بصلاة القيام آخر الليل، واختاره الملك عبد العزيز ليكون معلمًا لأنجاله، وعينه مديرًا

لمدرسة الأمراء بالرياض عام ١٣٥٦هـ، واستمر في هذا العمل حتى وفاة الملك عبد العزيز عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، ثم انتقل إلى الحجاز، وعُيِّنَ مستشارًا للتعليم في مكة بموجب الأمر الملكي عام ١٣٧٣هـ.

وتم تعيينه إمامًا وخطيبًا للمسجد الحرام بموجب الأمر الملكي عام ١٣٧٣هـ، واستمر في هذا العمل حتى عام ١٤٠٤هـ، حيث طلب من جلالة الملك فهد بن عبد العزيز إعفاءه لظروفه الصحية، بالإضافة إلى اختياره عضوًا في هيئة كبار العلماء في ١٣٩١هـ بموجب الأمر الملكي، ثم صدر الأمر الملكي في ١٣٩١هـ باستثنائه من النظام وعدم إحالته للتقاعد مدى الحياة.

ومن مؤلفاته: التفسير الميسَّر (ثلاثة أجزاء) ـ دليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة ـ اعتقاد السلف ـ ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه ـ حِكم وأحكام من السيرة النبوية ـ تأملات في دروب الحق والباطل ـ صحائف مطوية ـ لمحات من الماضي ـ الفضائل الثلاث ـ الرواد الثلاث ـ على درب الخير ـ الربا في ضوء الكتاب والسنة ـ الحدود في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة ـ تحفة المسافر (أحكام الصلاة والصيام والإحرام في الطائرة) ـ البراءة من المشركين ـ قصة الإيمان ـ شخصيات إسلامية ـ المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ـ عندما ينعكس الوضع ـ قال لي محدثي ـ التربية الاجتماعية في الإسلام ـ الخليفة الموهوب - مبادئ السيرة النبوية ـ دروس من التربية الإسلامية ـ حركة الإصلاح الديني في القرن الثاني عشر.

هذا بالإضافة إلى مشاركات علمية ودعوية متعددة في مختلف وسائل الإعلام.

آلُ سعودٍ ... اسْمٌ لهُ تاريخٌ

ينتسبُ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ إلى عائلةٍ عربيةٍ عريقةٍ، ساهمتْ في تشكيلِ تاريخ الجزيرةِ العربيةِ، حيثُ يعودُ نَسَبُهُ إلى مقرنِ بنِ مرخانَ، الذي نجحَ في توطيدِ حُكْمِهِ في الدرعيةِ، وأسَّسَ بها بدايةَ حكمِ العائلةِ للمنطقةِ.

وفي القرنِ الثاني عشرَ الهجريِّ/الثامنَ عشرَ الميلاديِّ، قامَ جَدُّهُ الإمامُ محمدُ بنُ سعودِ بنِ مقرنٍ بالتحالفِ معَ الشيخِ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ، وأقاما دولةً تحكمُ بشرعِ اللهِ عامَ ١١٥٨هـ/١٧٤٠م.

وانتهتِ الدولةُ السعوديةُ الأولى عامَ ١٨١٨م.

لمْ تمْضِ سنواتٌ قليلةٌ حتى جاءَ الإمامُ تركيُّ بنُ عبدِ اللهِ آل سعودٍ، وكانَ صاحبَ شخصيةٍ قويةٍ، شجاعًا، يُحسِنُ تصريفَ الأمورِ، استطاع الإمامُ تركي بنُ عبدِ اللهِ آل سعودٍ استعادةَ الدولةِ، وأسَّسَ الدولةَ السعوديةَ الثانيةَ عامَ ١٨٢٤م، ولكنَّ الصراعاتِ والحروبَ الداخليةَ كانتْ سببًا في ضعْفِ الدولةِ، وبالتالي سقوطها على يدِ آلِ رشيدٍ حُكّامِ إمارةِ جبلِ شمرٍ سنةَ ١٨٩١م.

لكنَّ اللهَ سخَّرَ لهذهِ الدولةِ الوالدَ المؤسِّسَ عبدَ العزيزِ بنَ عبدِ الرحمنِ آل سعودٍ، الذي استطاعَ استردادَ مدينةِ الرياضِ عامَ ١٩٠٢م، بعدَ أكثرَ منْ عشرينَ سنةً منَ المعاركِ والحروبِ التي خاضَها الملكُ المؤسِّسُ نجحَ في تأسيسَ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ عامَ ١٩٣٢م، وضمَّتْ نجدَ والحجازَ والأحساءَ وغيرَها منْ مناطقِ شبهِ الجزيرةِ العربيةِ؛ ليضعَ الملكُ عبدُ العزيزِ اللبنةَ الأولى لدولةٍ حديثةٍ قويةٍ.

وبعدَ وفاةِ الملكِ المؤسِّسِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الرحمنِ آل سعودٍ -طيَّبَ اللهُ ثَراهُ- عامَ ١٩٥٣م، تتابعَ أبناؤُهُ الملوكُ العظامُ، يبذلونَ قُصارى جَهْدِهِمْ في خدمةِ المملكةِ وشَعبِها، حيثُ تولّى بعدَهُ ابنُهُ الملكُ الراحلُ سعودُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (١٩٥٣ ـ ١٩٦٤م)، ثمَّ الملكُ الراحلُ فيصلُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (١٩٦٤ ـ ١٩٧٥م)، ثمَّ الملكُ الراحلُ خالدُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (١٩٧٥ـ ١٩٨٢)، ثمَّ الملكُ الراحلُ فهدُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (١٩٨٢ـ ٢٠٠٥م)، ثمَّ الملكُ الراحلُ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (٢٠٠٥ـ ٢٠١٥م) ـ رحمهُمُ اللهُ جميعًا ـ حتّى تولّى الحُكْمَ سابعُ الملوكِ، خادمُ الحرمينِ الشريفينِ، الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ ـ حفظَهُ اللهُ ورعاهُ.

أميرُ الرياضِ

في يوم الثلاثاء ١١ من رجب ١٣٧٣هـ، الموافق ١٦ من مارس ١٩٥٤م، استعان الملك الراحل سعود بن عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ بأخيه الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ابن التسعة عشر عامًا فعيّنَهُ أميرًا لِمنْطقة الرياض بالنيابة، وهي أكبر مناطق المملكة مساحة، ورغم صِغَرِ الأمير سلمان ـ وقتئذٍ ـ إلا أنه أبلى بلاءً حسنًا في منصبه، ونجح باقتدار في تولّي زِمام الأمور، وأعد الخُطَطَ لتطوير الإمارة، ورغم أن الملك سلمان قد تولى حكم المِنْطَقَةِ بالإنابة، إلا أنه لم يدّخر جُهدًا في قيادة المِنْطَقَةِ.

نظرًا لنجاح سموه في منصب أمير مِنطقةِ الرياض بالإنابة، أصدر الملك سعود ـ رحمه الله ـ في يوم الإثنين ٢٥ من شعبان ١٣٧٤هـ، الموافق ١٨ من أبريل

١٩٥٥م، أمرًا ملكيًّا بتعيين الأمير سلمان أميرًا لِمِنْطَقَةِ الرياض بمرتبة وزير، ليتولى الأمير سلمان حكم مِنْطَقَة الرياض في فترته الأولى التي استمرت لمدة خمس سنوات، ساهم خلالها في تطور المِنْطَقة ووضْع الخُطَطِ المستقبلية لها، ولكن الأمير سلمان قدَّم استقالته في يوم الأحد ٧ من رجب ١٣٨٠هـ، الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠م، وصدرت الموافقة في ٧ رجب ١٣٨٠هـ بعد إصرار الأمير سلمان على الاستقالة.

لم تمرَّ سوى ثلاث سنوات على استقالة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود من منصب أمير منطقة الرياض، إلا وعاد إليه بصدور الأمر الملكي رقم ٤٦ في يوم الإثنين ١٠ من رمضان ١٣٨٢هـ، الموافق ٤ من فبراير ١٩٦٣م، بتعيين الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود مرةً أخرى أميرًا لِمِنْطَقَة الرياض لتنطلق مسيرة الإنجازات في مِنْطَقَة الرياض التي شَهِدَتْ تطوُّرًا عظيمًا خلالَ مسيرة استمرَّتْ نصفَ قرنٍ قاد خلالها الأمير سلمان المِنْطَقَةَ وحوَّلها من أراضٍ صحراويةٍ إلى مَفْخَرةِ المدنِ، وأصبحت الرياض الأعلى نموًّا بين عواصم العالم، وقد شهدت رحلة الأمير سلمان في الرياض الكثير من الإنجازات، فاهتم بإقامة المشروعات التَّنْمَويَّةِ؛ مثل الربط بين عاصمة المملكة وبقيةِ مُدُنِ المملكة بشبكة جيدة من طرق النقل والمواصلات، وأيضا البدء في إقامة المشاريع التي تعمل على زيادة العاصمة رَوْنَقًا وجمالًا، ألا وهو مشروع مترو الأنفاق الذي تم إرساله لجهة التصاميم والدراسات، مع البدء في تنفيذه فور رصد الاعتمادات اللازمة، كما عَمِلَ على التأكُّدِ من تنفيذ المشاريع الحكومية حسب المواصفات الفنية والفترات الزمنية المحددة لها، وتحديد احتياجات المِنْطَقَةِ المستقبلية من خلال

المتابعة الفورية لتنفيذ المشروعات تحت ثاقِبِ بصرِهِ، والسير بخطوات ثابتة وبرامج محددة تم إعدادها مسبقًا، وقد عَمِلَ سموه بكل جد واجتهاد على رفع مستوى المرافق بمدينة الرياض وضواحيها؛ مما أَهَّلَها لتكون واحدةً من أجملِ وأَمْيَزِ مدن العالم، كما قام سموه بإنشاء مدينة أكاديمية كبرى، وظل وراء المشروع حتى رأى النور، كما أنشا المدينة الجامعية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود لتحتوي طلاب الجامعة وتساعدهم على التفوق العلمي، ويُعَدُّ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حين كان أميرًا للرياض ـ هو المؤسس الحقيقي والداعم الأول للغرفة التجارية الصناعية في الرياض، وساهمت جهود الأمير سلمان في الغرفة التجارية الصناعية منذ أن كانت مجرد فكرة وحتى ميلادها؛ لتترسخ في وجدان التجار، وتسجل حضورها في مجتمعات الأعمال ـ داخليًّا وخارجيًّا ـ ومع محيطها الاجتماعي؛ حيث ظل الأمير الداعم والراعي لها في كل خطواتها ومبادراتها وبرامجها، وظلت الغرفة عبر أكثر من خمسة عقود ماضية، تمثل أخصب البيئات الاجتماعية التي شهدت ولادة الكثير من مشاريع المؤسسات المدنية التي تَعْمُر العاصمة تحت عين الأمير سلمان؛ كما أُنجِزتْ في عهده العديد من الملاعب الرياضية، والمناطق الخضراء الزراعية، وملاعب للأطفال، وممرات للمشاة، ومواقف للسيارات، ومبنًى للإدارة يحتوي على مكاتب الإدارة وغرفة للحراسة، وحينما قرَّر الملك الراحل سعود بن عبد العزيز آل سعود نقل السفارات الأجنبية لمدينة الرياض كان الأمير سلمان حينها سبّاقًا للتفاعل مع الحدث الهامِّ؛ فقام بتخطيط حيا نموذجيا لهذه السفارات، وأُنشئ الحي حتى أصبح مثالًا يُحتذى به في تخطيط الأحياء ... وهكذا حوَّل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

آل سعود مدينة الرياض من مدينة صحراوية تضم ٢٠٠ ألف نسمة لمدينة عصرية حديثة يقطنها ٥ ملايين نسمة.



لقدْ أثبتَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) للعالَمِ أنَّهُ رغمَ صِغَرِ سنِّهِ آنذاكَ، إلا أنَّهُ إداريٌّ منَ الدرجةِ الأولى، وأنهُ كفؤٌ كفاءةً نادرةً، ونموذجٌ للانضباطِ ...

وإليكَ عزيزي القارئُ قصةً تجسِّدُ لنا معنى الانضباطِ والتفاني في العملِ، يرويها صاحبُ كتابِ «سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ ... الجانبُ الآخرُ» الأستاذُ زينُ العابدينِ الركابيُّ؛ حيثُ يقولُ: «عُرِفَ عنِ الملكِ سلمانَ (حفظَهُ اللهُ) الانضباطيَّةُ في العملِ وتقديرُهُ الفائقُ للوقتِ، والجِدُّ والتفاني والإخلاصُ في الأداءِ، وكنتُ أسمعُ أنَّ موظَّفي الإمارةِ يضبطونَ ساعاتِهِمْ على وقتِ مجيئِهِ إليها، فأحببتُ أنْ أزدادَ استيثاقًا بطريقةٍ ميدانيةٍ مباشرةٍ، فذهبتُ إلى مكتبِهِ

مبكِّرًا قبلَ أنْ يجيءَ، فلمّا أخذَ مؤشِّرُ الساعةِ يتَّجهُ إلى الوقتِ المعيَّنِ، قلتُ: لعلَّ شيئًا قدْ أخَّرَهُ هذهِ المرَّةَ، ولمْ يكدْ هذا الخاطرُ يجولُ في الذهنِ، حتّى طلعَ علينا بادئًا يومَهُ المنتظمَ ... إنَّ هذا الالتزامَ الصارمَ بـ(الدوامِ) ـ جيئةً وذهابًا ـ وعلى نحوٍ مطردٍ على مدارِ اليومِ والأسبوعِ والشهرِ والعامِ، برهانٌ عمليٌّ يوميٌّ على جعْلِ الوقتِ أولويَّةً حضاريَّةً ... ويمكنُ وصفُهُ ـ على الحقيقةِ أوِ المجازِ ـ بأنَّهُ (مقاتلٌ دونَ وقتِهِ)؛ أيْ إنهُ لا يسمحُ لأحدٍ بتضييعِ وقتِهِ، ولا يجامِلُ أحدًا في ذلكَ قطُّ، وهذا حزمٌ لا يباشِرُهُ إلا منْ عَظُمتْ في حسِّهِ وتفكيرِهِ وإرادتِهِ (قيمةُ الوقتِ)».

ها هوَ قدْ سخَّرَ وقتَهُ لخدمةِ المواطنينَ، يلتقي بهذا، ويزورُ ذاكَ، ويحاوِرُ هؤلاءِ، يتفقَّدُ المستشفياتِ، ويفتتحُ المشروعاتِ، ويقابِلُ المسؤولينَ ...

لقدِ استطاعَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) أنْ يقهرَ التحدياتِ، ويبدأَ مسيرةَ التنميةِ، فظهرتْ ملامحُ النهضةِ والنموِّ على مدينةِ الرياضِ. اجتهدَ وعملَ، فكانتِ الثمرةُ رياضًا هيَ إحدى أغنى المدنِ في المنطقةِ، ومركزًا إقليميًّا للسفرِ والتجارةِ، مدينةً تزخرُ بمشاريعِ البنيةِ التحتيةِ الكبرى؛ منْ طرقٍ سريعةٍ، ومدارسَ، ومستشفياتٍ، وجامعاتٍ، ناهيكَ عنِ المتاحفِ والأنديةِ الرياضيةِ.



بناءُ العلاقاتِ ومهاراتُ الاتصالاتِ

استطاعَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) أثناءَ حكمِهِ لِمنطقةِ الرياضِ أنْ يقيمَ شبكةً منَ العلاقاتِ الخارجيةِ الناجحةِ، وذلكَ منْ خلالِ العديدِ منَ الجولاتِ الخارجيةِ للعديدِ منَ الدولِ والعواصمِ، نذكرُ منها:

زيارتَهُ للعاصمةِ الأردنيةِ عمّانَ في عامِ ١٩٦٨م، بصفتِهِ رئيسَ اللجنةِ الشعبيةِ لمساعدةِ منكوبي الأردن، جراءَ حربِ الكيانِ الصهيونيِّ على الجيشِ الأردنيِّ في معركةِ الكرامةِ، وقدْ قامَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) خلالَ هذهِ الزيارةِ بتسليمِ الدفعةِ الثانيةِ منْ تبرعاتِ مواطني منطقةِ الرياضِ لأهلِ الأردن.

وفي إطارِ التصدي لعدوانِ الكيانِ الصهيونيِّ، قامَ الملكُ سلمانُ بزيارةٍ ثانيةٍ للأردنِ عامَ ١٩٦٩م؛ حيثُ تفقَّدَ خلالَها القواتِ السعوديةَ المرابطةَ على خطِّ المواجهةِ معَ العدوِّ في مِنطقةِ الأغوارِ في الأردنِ.

وفي إطارِ التعاونِ المشتركِ بينَ الأشقاءِ العربِ، قامَ سلمانُ بزيارةِ كلٍّ منَ الكويتِ والبحرينِ وقطرَ، وذلكَ في عامِ ١٩٧٤م.

وفي عامِ ١٩٨٥م زارَ عاصمةَ فرنسا ... «باريسَ»، وقلَّدهُ الرئيسُ الفرنسي الأسبق جاك شيراك ـ كانَ عمدةَ باريسَ وقتَهَا ـ وسامَ مرورِ ألفَيْ عام على إنشاءِ مدينةِ باريسَ، كما الْتقى مرةً ثانيةً بالرئيسِ الفرنسيِّ جاك شيراك في قصرِ الإليزيه عامَ ١٩٩٦م.

كما زارَ مونتريال عاصمةَ كندا في عامِ ١٩٩١م؛ حيثُ افتتحَ فيها معرِضَ المملكةِ بينَ الأمسِ واليومِ.

ولم ينْسَ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (حفظَهُ اللهُ) أنْ يدعمَ إخوانَهُ مسلمي البوسنةِ والهرسكِ في محنتِهِمْ، فزارَ دولةَ البوسنةِ والهرسكِ عامَ ١٩٩٦م، والْتقى بالرئيسِ علي عزت بيجوفيتش، وقامَ خلالَ هذهِ الزيارةِ بافتتاحِ العديدِ منْ مشروعاتِ الهيئةِ العليا لجمعِ التبرعاتِ لمسلمي البوسنةِ والهرسكِ، كما وضعَ حجرَ الأساسِ لمركزِ الأميرِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ في سراييفو.

وفي عام ١٩٩٨م، قامَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) بجولةٍ آسيويةٍ شملتْ باكستانَ واليابانِ وبروناي وهونغ كونغ والصينِ وكوريا الجنوبيةِ والفلبينِ، كانَ الهدفُ منها تعزيزَ العلاقاتِ وبناءَ جسورِ التعاونِ بينَ المملكةِ وتلكَ الدولِ.

سلمانُ وزيرًا للدفاعِ

الشخصيةُ القويةُ الحازمةُ للملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (حفظَهُ اللهُ) رشَّحتْهُ ليكونَ وزيرًا للدفاعِ خلفًا للأميرِ سلطانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (رَحِمَهُ اللهُ).

ففي التاسع منْ ذي الحجةِ عامَ ١٤٣٢هـ، الموافقِ للخامسِ منْ نوفمبرَ عامَ ٢٠١١م، أصدرَ الملكُ الراحلُ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ (رحمَهُ اللهُ) أمرًا ملكيًّا بتعيينِ الأميرِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ وزيرًا للدفاعِ في المملكةِ...

وتشملُ وزارةُ الدفاعِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ القواتِ الآتيةَ:

- القواتِ البريةَ الملكيةَ السعوديةَ.
- القواتِ الجويةَ الملكيةَ السعوديةَ.

- القواتِ البَحْرِيةَ الملكيةَ السعوديةَ.
- الدفاعَ الجويَّ الملكيَّ السعوديَّ.
- قوةَ الصواريخ الإستراتيجيةِ الملكيةُ السعوديةُ.

وفورَ تسلُّمِ الأميرِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ وزارةَ الدفاعِ، قامَ بالعديدِ منَ الجَوْلاتِ الخارجيةِ؛ بهدفِ تطويرِ القواتِ، والوقوفِ على أَحدثِ النُّظُمِ العسكريةِ العالميةِ، ففي ٣ من أبريلَ عامَ ٢٠١٢م قامَ سموُّهُ بزيارةٍ للعاصمةِ البريطانيةِ لندنَ، تلبيةً لدعوةِ وزيرِ الدفاعِ البريطانيِّ آنذاكَ (فيليب هاموند).

وفي ١٢ من أبريلَ عامَ ٢٠١٢م، قامَ سموُّهُ بزيارةِ الولاياتِ المتحدةِ، والْتقى خلالَها بالرئيسِ الأمريكيِّ باراك أوباما.

وفي ٦ من يونيو ٢٠١٢م، تلقّى سموُّهُ دعوةً رسميةً منْ وزيرِ الدفاعِ الإسبانيِّ بدرو مورينيس أولاتي لزيارةِ إسبانيا.

وقدِ استطاعَ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ ـ بصفتِهِ وزيرًا للدفاعِ آنذاكَ ـ تطويرَ القواتِ المسلحةِ السعوديةِ، وتجهيزَها لمواجهةِ الأخطارِ التي تحيطُ بالمملكةِ، وبالعالَمَيْنِ العربيِّ والإسلاميِّ.

سلمانُ وليًّا للعهد

تواصلت رحلة خادم الحرمين الشريفين في خدمة المملكة وشعبها، وزادت إلى مهامِّه العظيمة مهمةٌ كبرى تضاف للمهام الموكل بها؛ وذلك عندما أصدر الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ مرسومًا ملكيًّا اختار فيه الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وليًّا لعهد المملكة

العربية السعودية ونائبًا لرئيس الوزراء ووزيرًا للدفاع في ٢٨ من رجب ١٤٣٣هـ، الموافق ١٨ من يونيو ٢٠١٢م، بعد وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في ٢٦ من رجب ١٤٣٣هـ، الموافق ١٦ من يونيو ٢٠١٢م، وكعادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ـ رجل المهام الصعبة والمراحل الحرجة ـ تسلَّم المنصب وقام بواجبه على أكمل وجه، فكانت له العديد من الإنجازات التي حققها، وكان أبرزها اهتمامه بالعلم والعلماء، وحِرْصه على تشجيعهم ولقائهم بصفة دورية، وقاد سموُّه مناورات سيف عبد الله التي أرادت من خلالها المملكة العربية السعودية أن ترسل رسالة إلى العالم أجمع، تعبِّر فيها عن جاهزيَّةِ رجالها وآلياتها لصدِّ أيِّ عدوٍّ مُحْتَمل على أراضيها، فكان لا بد أن تَصْدُر الرسالة من قِبَلِ الرجل الحازمِ القويِّ الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بإطلاق أكبر مناورات شهدتها المملكة العربية السعودية عبر تاريخها، وهي مناورات سيف عبد الله، وشاركت بالمناورات دول الخليج وأميركا وبريطانيا وفرنسا مستخدمين أحدث الأسلحة المتطورة، ومنها «رياح الشرق» وصواريخ إستراتيجية متعدِّدة، إضافةً إلى عشرات الدبابات التي دخلت حديثًا مجال الخدمة، وأَطلقَتْ هيئة العمليات اسم «سيف عبد الله» على تدريب القوات المسلحة الأضخم، بينما أطلقت اسم «قوَّة الواجب سلمان» لقوات التدخل السريع في صد القوات الخارجية التي دخلت أراضي المملكة، وذلك في الفرضية التي أقيمت في مدينة الجبيل بالمِنْطَقَةِ الشرقيَّة، وتسعى المملكة من العرض العسكري إلى التأكد من جاهزية قواتها المسلحة، وتطوير برامج القتال والتطبيق الفعلي، وشاركت

أَفْرُعُ القوات المسلحة الأربعة الرئيسة البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي في عروض عسكرية ضخمة، بمشاركة عشرات الآليات والطائرات الحربية، واستمرت المناورات لمدة ١٥ يومًا بدأت في يوم ١٤ من جمادى الثاني ١٤٣٥هـ، الموافق ١٤ من أبريل ٢٠١٤م.

عندما تولَّى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولاية العهد كانت الأسواق الآسيوية تشهد تنافسًا أوروبيًّا أمريكيًّا عليها؛ فقام سموه بجولة آسيوية، استهدف منها توحيد الرأي الآسيوي، وتنسيق سبل مواجهة التنافس الأوروبي الأمريكي، فاتسمت جولة سموه بالبعد الإستراتيجي، بالنسبة للسياسة السعودية من ناحية وِجْهَتِها، وكذلك توقيتُها، فبدأ في يوم السبت الموافق ١٥ فبراير ٢٠١٤م جولته الآسيوية، وشملت هذه الجولة باكستان واليابان والهند وجزر المالديف؛ حيث تُمثِّل هذه الدول ثقلًا سياسيًّا واقتصاديًّا وإستراتيجيًّا في القارة الآسيوية، التي بدأت بوادر منافستها للقارتين الأوروبية والأمريكية الشمالية واضحة، وتُظْهِر هذه الجولة رؤيةَ خادم الحرمين الشريفين للأحداث وحُسْن قراءته لها.

سلمانُ ملكًا

«نبايعُكَ على كتابِ اللهِ تعالى، وسنَّةِ رسولِهِ، وعلى السمعِ والطاعةِ في العسرِ واليسرِ والمَنشطِ والمَكرَهِ».

بهذهِ الكلماتِ القليلةِ منْ النظامِ الأساسيّ للحكمِ في المملكةِ، عبَّرَ الآلافُ منْ سكّانِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ عنْ ولائِهمْ لخادمِ الحرمينِ الشريفينِ

الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ، ورضاهمْ بهِ، ليكونَ قائدَهمْ في هذهِ المرحلةِ الحرجةِ منْ تاريخِ الدولةِ ...

ففي مساءِ الثالثِ منْ ربيعِ الثاني عامَ ١٤٣٦هـ، الموافقِ ليومِ ٢٣ ينايرَ عامَ ٢٠١٥م، تُوِّجَ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ ملكًا للمملكةِ العربيةِ السعوديةِ ...

ولقدْ أجرى اللهُ على لسانِهِ الحقَّ والعدلَ؛ فقالَ في أولِ كلمةٍ لهُ للأمةِ بعدَ تولّيهِ مقاليدَ الحكمِ في السعوديةِ:

«أسألُ اللهَ أنْ يوفِّقني لخدمةِ شعبِنا العزيزِ وتحقيقِ آمالِهِ، وأنْ يحفظَ لبلادِنا وأمتِنا الأمنَ والاستقرارَ، وأنْ يحميَها منْ كلِّ سوءٍ ومكروهٍ».



سعوديةٌ جديدةٌ

المتابعُ لسيرِ الأحداثِ في المملكةِ بعدَ تولي الملكِ سلمانَ حكمَ البلادِ يدركُ النقلةَ النوعيَّةَ للمملكةِ العربيَّةِ السعوديَّةِ، وخاصةً في المجالِ الإداريِّ وهيكلةِ الدولةِ ...

فبعدَ عدةِ شهورٍ فقطْ منْ تولي سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آلِ سعودٍ الحكمَ، نجحَ إلى حدٍّ كبيرٍ في قيادةِ بلادِهِ لما باتَ يوصفُ بـ «سعوديةٍ جديدةٍ»، حيثُ أعادَ خلالَها تكوينَ هرمِ السلطةِ؛ فقامَ بمجموعةٍ منَ الإجراءاتِ الإداريَّةِ الهامةِ منها:

تعيينُ اثنينِ منَ الجيلِ الثاني منْ نسلِ الملكِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ مؤسسِ السعوديةِ في هرمِ السلطةِ ... وهما الأميرُ محمدُ بنُ نايفِ بْنِ عَبْدِ العزيزِ، والذي يبلغُ عمرُهُ ٥٦ عامًا، حيثُ تمَّ تعيينُهُ وليًّا للعهدِ ووزيرًا للداخليَّةِ، ليكونَ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) صاحبَ قرارِ إدخالِ أولِ أحفادِ مؤسسِ السعوديةِ الملكِ عبدِ العزيزِ في هرمِ السلطةِ.

كما تمَّ تعيينُ نجْلِهِ الأميرِ محمدِ بنِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ والذي يبلغُ منَ العمرِ ٣٠ عامًا وليًّا لوليِّ العهدِ ووزيرًا للدفاعِ.



وبذلكَ يصبحُ الأميرُ محمدُ بنُ نايفٍ أولَ حفيدٍ للملكِ عبدِ العزيزِ يتولَّى المنصبَ.

كما قامَ بإعادةِ تشكيلِ أجهزةِ الدولةِ الإداريةِ، حيثُ أجرى أكبرَ تعديلٍ وَزارِيٍّ شهدتْهُ المملكةُ ...

كما قامَ بإلغاءِ ١٢ هيئةً وجهازًا ... مثلَ: اللجنةِ العليا لسياسةِ التعليمِ، واللجنةِ العليا للتنظيمِ الإدارِيِّ، ومجلسِ الخدمةِ المدنيةِ، والهيئةِ العليا لمدينةِ الملكِ عبدِ العزيزِ للعلومِ والتقنيةِ ...

وباستحداثِ مجلسينِ هما: مجلسُ الشؤونِ الاقتصاديةِ والتنميةِ، ومجلسُ الشؤونِ السياسيةِ والأمنيةِ.

وهكذا وضعَ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ في بدايةِ حكمِهِ قواعدَ السياسةِ الداخليةِ لبلادِهِ، ورسمَ ملامحَ مستقبلِ نظامِ الحكمِ في بلادِهِ.

قراراتُ الحزمِ

الجرّاحُ الحازمُ هوَ الذي يعرفُ موطنَ الداءِ، ثمَّ يَشْرَعُ في علاجِهِ بحزمٍ دونَ تردُّدٍ، ليحيا الجسمُ معافًى سعيدًا ...

فقدْ أَصْدَرَ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ (حفظَهُ اللهُ) خلالَ المائةِ يوم الأولى لحكمِهِ ٦٥ أمرًا ملكيًّا تعدُّ الأسرعَ والأكبرَ في تاريخِ المملكةِ، ليسَ في توقيتِها فحسبُ، بلْ وفي تأثيرِها ودلالاتِها ...

وأصدرَ ٣٤ أمرًا ملكيًّا في ٢٩ من ينايرَ كانون الثاني الماضي، تضمنَتْ أكبرَ تعديلٍ وَزارِيٍّ تشهدُهُ المملكةُ، و٢٥ أمرًا ملكيًّا فجرَ يوم ٢٩ من أبريلَ نيسان الماضي.

فها هوَ يكتشفُ أنَّ وزارةَ الإسكانِ لمْ تكنْ على مستوى تطلعاتِ الشعبِ، فقررَ على الفورِ إعفاءَ وزيرِ السكنِ منْ منصبهِ، ثمَّ أوضحَ منْ خلالِ الأميرِ محمدِ بنِ سلمانَ أنَّ إعفاءَ الوزيرِ منَ المنصبِ لا علاقةَ لهُ بشخصِ الوزيرِ وإنما بعملهِ.

للهِ دَرُّهُ من حاكمٍ حازمٍ ... لا يترددُ في فعلٍ، ولا تعرفُ يدُهُ الارتعاشَ ...

تاريخٌ منَ العطاءِ

نظرًا لخبرةِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ الإداريةِ وكفاءتهِ القياديةِ، فبجانبِ مناصبهِ الهامةِ في أجهزةِ الدولةِ، فقدْ تولّى العديدَ منَ المناصبِ الثقافيةِ والتنفيذيةِ والخيريةِ الأخرى ذاتِ المسؤولياتِ الرفيعةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، أهمُّها:

- رئيسُ الهيئةِ العليا لتطويرِ مدينةِ الرياضِ.
- رئيسُ اللجنةِ التنفيذيةِ العليا لتطويرِ الدرعيةِ.
- رئيسُ مجلسِ الأمناءِ لمكتبةِ الملكِ فهدٍ الوطنيةِ.
- الأمينُ العامُّ لمؤسسةِ الملكِ عبدِ العزيزِ الإسلاميَّةِ.
- رئيسُ مجلسِ إدارةِ جمعيَّةِ الأميرِ سلمانَ للإسكانِ الخيرِيِّ.
- رئيسُ مجلسِ إدارةِ الجمعيةِ الخيريةِ لرعايةِ الأيتامِ بمنطقةِ الرياضِ.
- رئيسُ مجلسِ أمناءِ مؤسسةِ عبدِ العزيزِ بنِ بازٍ الخيريةِ.

بالإضافةِ لإنجازاتِهِ الداخليةُ والخارجيةُ هناكَ العديدُ منَ الإنجازتِ التي تفردَ بها خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ، ومنها

على سبيلِ المثالِ: اهتمامُهُ بتوفيرِ الخدماتِ والمتطلباتِ الأساسيَّةِ للمواطنِ السعوديِّ، منْ خلالِ تطويرِ أداءِ الوزراءِ.

استطاعَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) أنْ يسنَّ سنةً حسنةً لمنْ بعدَهُ حينما وافقَ على مشاركةِ المرأةِ السعوديَّةِ في التصويتِ في الانتخاباتِ البلديةِ، كما منحها حقَّ الترشحِ لتلكَ الانتخاباتِ في سابقةٍ هيَ الأولى ...

وضعَ الملكُ سلمانُ إستراتيجيةً اقتصاديةً غيرَ مسبوقةٍ حينما اعتمدَ الميزانيةَ العامةَ للدولةِ، والَّتي تعتمدُ في تنميةِ الاقتصادِ الوطنيِّ السعوديِّ على مصادرِ دخلٍ متعددٍ، بالإضافةِ إلى النِّفْطِ الذي كانَ المصدرَ الوحيدَ للدخلِ القوميِّ.

أشرفَ الملكُ سلمانُ بنفسهِ على عمليةِ توسعةِ الحرمينِ الشريفينِ منْ خلالِ خمسةِ مشروعاتِ توسعةٍ.

دشَّنَ الملكُ سلمانُ مطارَ الأميرِ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ الدوليِّ الجديدِ، والذي يقعُ في المدينةِ المنورةِ، بطاقةٍ استيعابيةٍ تبدأُ بثمانيةِ ملايينِ مسافرٍ سنويًّا في مرحلتِهِ الأولى، وتصلُ إلى أكثرَ منْ أربعينَ مليونَ راكبٍ سنويًّا في المرحلةِ الثالثةِ بإذنِ اللهِ تعالى.

أَسَّسَ المجلسَ الأعلى لأرامكو السعوديةِ، وهيَ شركةٌ سعوديةٌ وطنيَّةٌ عالميَّةٌ تعملُ في مجالاتِ النِّفْطِ والغازِ الطبيعيِّ، ويقعُ مقرُّها الرئيسيُّ في الظهرانِ، وتعدُّ أكبرَ شركةٍ في العالمِ، حيثُ بلغتْ قيمتُها السوقيَّةُ ٧٨١ مليارًا في عامِ ٢٠٠٦م.

دمجَ وَزارةَ التربيةِ والتعليمِ ووَزارةَ التعليمِ العالي في وَزارةٍ واحدةٍ باسمِ وزارةِ التعليمِ.

عاصفةُ الحزمِ

إنَّ حمايةَ الحدودِ، والذودَ عنِ المقدساتِ، ونصرةَ المظلوم ... غاياتٌ شريفةٌ وخطوطٌ حمراءُ تذهبُ دونَها الرقابُ وتراقُ في سبيلِها الدماءُ ...

انطلاقًا من هذا المنطقِ الشجاعِ كانتْ عاصفةُ الحزمِ ...

ففي الساعةِ الثانيةِ منْ صباحِ يومِ الخميسِ ٥ من جمادى الثانية الموافقِ ٢٦ من مارسَ عامَ ٢٠١٥م، أعطى الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) إشارةَ البدءِ لأكبرِ عمليةٍ حربيةٍ تقودُها المملكةُ معَ عَشْرِ دولٍ ضمنَ تحالفٍ عسكريٍّ هوَ الأقوى في العصرِ الحديثِ: إنها عاصفةُ الحزمِ ...

وقد جاءتْ تأديبًا للمتمردينَ الحوثيينَ الذينَ يهددونَ أمنَ البلادِ، كما أنها رسالةٌ لأذنابِهِمْ منَ الإيرانيينَ، تخبرُهُمْ أنَّ أمنَ المملكةِ ودولِ الخليجِ خطٌّ أحمرُ ليسَ مِنَ المقبولِ العبثُ بهِ وتهديدُهُ.

انطلقتِ القواتُ الجويةُ الملكيةُ السعوديةُ تحلِّقُ في سماءِ المملكةِ في اتجاهِها إلى دولةِ اليمنِ، ونجحتِ القواتُ منْ خلالِ القصفِ الجويِّ الكثيفِ على المواقعِ التابعةِ لمسلحي الحوثيينَ في السيطرةِ على أجواءِ اليمنِ وتدميرِ الدفاعاتِ الجويةِ ونظمِ الاتصالاتِ العسكريةِ خلالَ الساعاتِ الأولى منَ العمليةِ.

وها هيَ العاصفةُ تؤتي أكلَها، ويجني أهلُ اليمنِ وسكانُ المناطقِ الجنوبيةِ منَ السعوديةِ ثمارَها، حيثُ أخضعتِ المتمردينَ الحوثيينَ، وحملتْهُمْ على الانكماشِ، وبسطتْ قواتُ التحالفِ السعوديِّ الأمنَ في عمليةٍ أطلقَ عليها «إعادةُ الأملِ»، ودفعتْهُمْ مؤخرًا للرجوعِ إلى طاولةِ الحوارِ.

أمّا على صعيدِ الأمنِ القوميِّ العربِيِّ، ومواجهةِ تحدياتِ المرحلةِ، فقدِ استطاعَ الملكُ سلمانُ (حفظَهُ اللهُ) تكوينَ تحالفٍ عربيٍّ إسلاميٍّ يضمُّ ٤٠ دولةً ...

وقدْ تَوَّجَ هذا التحالفُ أعمالَهُ بمناورةِ درعِ الشمالِ، والتي شاركتْ فيها قواتٌ منَ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، والإماراتِ، والأردنِ، والبحرينِ، والسنغالِ، والسودانِ، والكويتِ، وقطرَ، والمالديفِ، والمغربِ، وباكستانَ، وتشادَ، وتركيا، وتونسَ، وجزرِ القمرِ، وجيبوتي، وعُمانَ، وماليزيا، ومصرَ، وموريتانيا، إضافةً إلى قواتِ درعِ الجزيرةِ، وشَمِلَتْ قواتُ المناورةِ ٢٠ ألفَ دبابةٍ، و٢٥٤٠ طائرةً مقاتلةً، و٤٦٠ طائرةً مِروحيةً، ومئاتِ السفنِ، و٣٥٠ ألفَ جندِيٍّ.

ولمْ تغبْ قضايا الأمةِ العربيةِ عنْ ذهنِ الملكِ سلمانَ (حفظَهُ اللهُ)، بلْ كانت حاضرةً معهُ وتشغلُهُ ويحملُ همَّها، ولعلَّ أهمَّها في الوقت الراهن قضيةُ الشعبِ السورِيِّ. وحرصًا منَ الملكِ على إيجادِ حلٍّ سياسِيٍّ يحقنُ الدماءَ ويعطي لأصحابِ الحقوقِ حقَّهُمْ، فقدْ احتضنَ المعارضةَ السوريَّةَ وقدَّمَ لَهُمُ الدعمَ المادِيَّ والأدبِيَّ، بلْ وحَرَصَ على عقدِ مؤتمرٍ للمعارضةِ السوريَّةِ بالرياضِ؛ بهدفِ إنهاءِ مأساةِ الشعبِ السورِيِّ ...

وفي خطوةٍ شُجاعةٍ وضعتْ حدًّا للصلفِ الإيرانِيِّ، قامَ الملكُ سلمانُ بقطعِ العلاقاتِ الدبلوماسيَّةِ معَ إيرانَ، وأبلغتْ الخارجيةُ السعوديةُ البعثةَ الدبلوماسيةَ الإيرانيةَ المتواجدةَ على أراضي المملكةِ بضرورةِ مغادرةِ البلادِ، وقدِ اقتدتْ بهذهِ الخطوةِ العديدُ منَ الدولِ العربيةِ، مثلَ: السودانِ، وجيبوتي، والبحرينِ، وقطرَ، والكويتِ، كما خفضتْ الإماراتُ تمثيلَها الدبلوماسِيَّ معَ إيرانَ.

شخصيةُ العامِ في العالمِ العربيِّ

في دليلٍ على قوةِ شخصيةِ خادمِ الحرمينِ الشريفينِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ أجرتْ مجلةُ «فوربس» استفتاءً عنْ قوةِ الشخصيةِ تصدَّرَ فيهِ الملكُ سلمانُ قائمةَ الشخصياتِ الأقوى نفوذًا وتأثيرًا في العالمِ العربِيِّ، وجاءَ في المركزِ الـ ١٤ عالميًّا للشخصياتِ الأكثرِ نفوذًا في العالمِ لعامِ ٢٠١٥م منْ قائمةٍ ضمتْ أسماءَ ٧٣ قائدًا ورئيسًا.

ومجلةُ «فوربس» هيَ مجلةٌ شهريةٌ تعدُّ الأكثرَ شهرةً في العالمِ في قوائمِ التصنيفِ المختلفةِ، ومنْ هذهِ القوائمِ قائمةُ الشخصياتِ الأكثرِ نفوذًا وتأثيرًا في العالمِ ...

وفي استفتاءٍ آخرَ على حبِّ الناسِ للملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ (حفظَهُ اللهُ)، أعلنَ موقعُ قناةِ روسيا اليومَ أنَّ خادمَ الحرمينِ الشريفينِ الملكَ سلمانَ بنَ عبدِ العزيزِ آلَ سعودٍ تبوأَ المركزَ الأولَ في الاستطلاعِ الذي أجراهُ الموقعُ حولَ الشخصيةِ العربيةِ الأولى لعام ٢٠١٥م.

وقدْ حصدَ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ (حفظَهُ اللهُ) على نسبةِ ٥٦,٤٪ منَ الأصواتِ وحصلَ على رضا ٢٤٤٣٢١ شخصًا خلالَ مدى زمنِيٍّ قصيرٍ هوَ فترةُ الاستفتاءِ.

كما أجرى موقعُ قناةِ روسيا اليومَ استطلاعًا آخرَ لاختيارِ الحدثِ الأهمِّ لعامِ ٢٠١٥م، فكانتْ «عاصفةُ الحزمُ» ... العمليةُ العسكريةُ التي قادها الملكُ سلمانُ ضدَّ المتمردينَ الحوثيينَ هِيَ الحدثَ الأهمَّ، حيثُ صَوَّتَ لاختيارِهِ أكثرُ منْ ٢٥٠٢٨ زائرًا للموقعِ.

وَ«روسيا اليومَ» هيَ قناةٌ إخباريةٌ فضائيةٌ روسيةٌ تبثُّ برامجَها باللغةِ العربيةِ، وتتبعُ مؤسسةَ «تي في ـ نوفوستي» المستقلةَ غيرَ التجاريةِ.

رجلُ البرِّ

للملكِ سلمانَ (حفظَهُ اللهُ) إسهاماتٌ في أعمالِ البرِّ، لا تخطِئُها عينٌ، ويلمسُ أثرَها البعيدُ قبلَ القريبِ، وقدِ امتدتْ جهودُهُ الخيريةُ عبرَ حياتِهِ الحافلةِ بالعطاءِ بدايةً منْ عام ١٩٥٦م وحتّى يومِنا هذا ... حيثُ تولّى رئاسةَ مركزِ الأميرِ سلمانَ لأبحاثِ الإعاقةِ، والرئاسةَ الفخريةَ لجمعيةِ الأميرِ فهدِ ابنِ سلمانَ الخيريةِ لرعايةِ مرضى الفشلِ الكُلَويِّ، والرئاسةَ الفخريةَ لمركزِ السعوديةِ لزراعةِ الأعضاءِ.

مركز الأمير سلمان
لأبحاث الإعاقة
علم ينفع الناس

PRINCE SALMAN CENTER
FOR DISABILITY RESEARCH
Science Benefitting People

كَما تولّى رئاسةَ مجلسِ إدارةِ العديدِ منَ اللجانِ الإنسانيةِ والخيريةِ والإغاثيةِ، منها على سبيلِ المثالِ:

- رئيسُ لجنةِ التبرعِ لمنكوبي السويسِ عامَ ١٩٥٦م.
- رئيسُ اللجنةِ الرئيسيةِ لجمعِ التبرعاتِ للجزائرِ عامَ ١٩٥٦م.
- رئيسُ اللجنةِ الشعبيةِ لمساعدةِ أسرِ شهداءِ الأردنِ عامَ ١٩٧٦م.
- رئيسُ اللجنةِ الشعبيةِ لمساعدةِ الشعبِ الفلسطينِيِّ.

- رئيسُ اللجنةِ الشعبيةِ لدعمِ المجهودِ الحربِيِّ في سوريا عامَ ١٩٧٣م.
- رئيسُ اللجنةِ المحليةِ لإغاثةِ متضرري السيولِ في السودانِ عامَ ١٩٨٨م.
- رئيسُ اللجنةِ المحليةِ لتلقي التبرعاتِ للمتضررينَ منَ الفيضاناتِ في بنجلاديشَ عامَ ١٩٩١م.
- رئيسُ الهيئةِ العليا لجمعِ التبرعاتِ للبوسنةِ والهرسكِ عامَ ١٩٩٢م.
- رئيسُ اللجنةِ العليا لجمعِ التبرعاتِ لانتفاضةِ القدسِ بمنطقةِ الرياضِ ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

مواقفُ منْ حياتِهِ

لقدِ اجتمعتْ في الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ (حفظَهُ اللهُ) مجموعةٌ منَ الخصالِ الحميدةِ والأخلاقِ الحسنةِ التي ورِثَها منْ أسرتِهِ العريقةِ، ولِمَ لا وهوَ ابنُ صقرِ الجزيرةِ الملكِ المؤسسِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الرحمنِ آلِ سعودٍ (رحمَهُ اللهُ)؟

لكنَّهُ أضافَ إلى ما ورِثَهُ منْ جيناتِ الكرمِ والتواضعِ والشجاعةِ والإباءِ رصيدًا منَ التجاربِ والثقافاتِ والمعارفِ، حتى صارَ جامعةً لا بُدَّ لِمَنْ أرادَ النجاحَ أنْ يدخُلَ قاعاتِها، ويبحثَ في مراجِعِها، ويستفيدَ منْ بحوثِها، ويجلسَ إلى جوارِها، ويستمعَ إلى محاضراتِها، وينهلَ منْ معارفِها ...

تواضُعٌ ولينٌ

تميَّزَ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ (حفظَهُ اللهُ) بالتواضعِ ولينِ الجانبِ، يَعرفُ ذلكَ كلُّ منِ اقتربَ منهُ أوْ جالسَهُ؛ فهوَ منذُ شبابِهِ كثيرُ الحضورِ في المناسباتِ الاجتماعيةِ، وكثيرًا ما كانَ يردِّدُ في هذهِ المناسباتِ: «رَحِمَ اللهُ منْ أهدانا عيوبَنا»، ها هوَ في موضعٍ آخرَ منْ مواضعِ المسؤوليةِ يقولُ: «منْ يأتِني أوْ يتَّصلْ بي أو يكتبْ إليَّ فأهلًا ومرحبًا بهِ»، في إشارةٍ واضحةٍ إلى أنَّ جميعَ المواطنينَ تربطُهمْ بهِ علاقةُ أُخُوَّةٍ وصداقةٍ.

وقدْ لمسَ المواطنونَ والجالياتُ العربيةُ والأجنبيةُ هذا الجانبَ اللَّيِّنَ منْ خُلُقِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ (حفظَهُ اللهُ)، فما منْ مقيمٍ طَرَقَ بابَهُ طالبًا إنصافَهُ إلّا واستجابَ لهُ؛ حيثُ يأمرُ المسؤولينَ ببحثِ مشكلتِهِ وحلِّها فورًا، وهوَ ما أكسبَهُ مكانةً كبيرةً في قلوبِ المقيمينَ قبلَ المواطنينَ.



رحمةٌ وحزمٌ

منْ مواهبِ الملكِ سلمانَ الخُلقيَّةِ أنَّ اللهَ تعالى جمَعَ لهُ بينَ الحزمِ والمودةِ، والقوةِ والرحمةِ.

ويظهرُ هذا جليًّا في تعامُلِهِ معَ عائلتِهِ، اقتداءً بوالدِهِ المؤسِّسِ الملكِ عبدِ العزيزِ (رحمَهُ اللهُ)؛ حيثُ يقولُ عنهُ الملكُ سلمانُ: «الملكُ عبدُ العزيزِ كانَ يتفقَّدُنا في الصلاةِ في الفجرِ والظهرِ والعصرِ والمغربِ، وكذا العشاء» ... لذلكَ كانتْ تربيتُهُ الحزمَ معَ أبنائِهِ في الأشياءِ الأساسيةِ المتعلقةِ بعقيدتِهِمْ وصلاتِهِمْ، وتهذيبِ سلوكِهِمْ وتعامُلِهِمْ معَ شعبِهِمْ، وكانَ في الوقتِ نفسِهِ يتعاطفُ ويتفكَّهُ معهمْ ويرعاهمْ باستمرارٍ، ويسألُ عنهمْ ويحنو عليهمْ إذا مرضوا، وعلى الرغمِ منْ أنَّ مسؤولياتِهِ لا تعطيهِ الوقتَ الكافيَ، إلا أنَّهُ كانَ يرعى أبناءَهُ ويتفقَّدُهمْ. وهكذا اقتدى الملكُ سلمانُ بوالدِهِ، وسارَ على دربِهِ في معاملتِهِ معَ أبنائِهِ.

في رحابِ الثقافةِ

منْ صفاتِ الملكِ سلمانَ أنَّهُ كانَ دائمَ الاطلاعِ على ما يُكتبُ في الصحافةِ ودورِ النشرِ فيما يتعلقُ بالسياسةِ والتاريخِ والإدارةِ وغيرِها منْ فروعِ المعرفةِ، حتى قالَ عنهُ الكاتبُ جهادُ الخازنُ: «لوْ لمْ يولدْ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ أميرًا سعوديًّا، لكانَ يرأَسُ الآنَ دارَ نشرٍ عربيةً كبرى؛ فالصحافةُ هوايتُهُ الأولى».

كما كانَ (حفظَهُ اللهُ) دائمَ الاتصالِ بأهلِ العلمِ والمثقفينَ، فها هوَ الكاتبُ الكويتيُّ سعدُ بنُ طفلةَ يعلِّقُ في حديثِهِ على قربِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ

منَ الإعلاميينَ فيقولُ: « كانَ يتصلُ بي شخصيًّا، إما مشيدًا أو مصححًا لمعلوماتٍ تناولتُها في إحدى مقالاتي».

رجلُ دولةٍ منْ طرازٍ فريدٍ

يرى بعضُ المحللينَ أنَّ هناكَ إجماعًا على أنَّ خادمَ الحرمينِ الشريفينِ الملكَ سلمانَ بنَ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ رجلُ دولةٍ منْ طرازٍ رفيعٍ، يمتلكُ شخصيةً قياديةً فذَّةً، وأنهُ سياسيٌّ محنَّكٌ منَ الدرجةِ الأولى، انظرْ إلى ما كتبَهُ الدكتورُ حسنُ أبو طالبٍ ـ الخبيرُ الإستراتيجيُّ بمركزِ دراساتِ الأهرامِ ـ عنِ الملكِ سلمانَ: «الملكُ سلمانُ أحدُ الذينَ يوصفونَ بأنَّهمْ يراعونَ التغيراتِ الإقليميةَ في المنطقةِ، معَ مراعاةِ المصلحةِ العليا للمملكةِ، وهاتانِ سمتانِ لازمتانِ لهُ، وهوَ ما يُعَدُّ منْ أبرزِ الصفاتِ التي يتمُّ اختيارُ القياداتِ على أساسِها في هذهِ المرحلةِ، كما أنَّهُ معروفٌ بحرصِهِ الشديدِ على المملكةِ، فضلًا عنْ أنَّهُ مُجدِّدٌ، لكنَّهُ غيرُ مغامرٍ في اتخاذِ القراراتِ، بمعنى أنَّهُ متابعٌ جيِّدٌ للتطوراتِ والأحداثِ الجاريةِ».

وتأكيدًا على ما سبقَ يقولُ الكاتبُ أسامة سرايا: «إنَّ الملكَ سلمانَ شخصيةٌ محبوبةٌ لدى الجميعِ، وهوَ صمامٌ منْ صماماتِ الأمانِ في السعوديةِ؛ حيثُ يتمتَّعُ بصفاتِ القيادةِ والقدرةِ على حلِّ المشاكلِ واتخاذِ القرارِ المناسبِ».

قالوا عنِ سلمانَ

إليكَ عزيزي القارئَ ... جانبٌ منْ ثناءِ الحكّامِ والكُتّابِ والمفكرينَ وأهلِ الرأيِ على شخصِ الملكِ سلمانَ (حفظَهُ اللهُ)، وهوَ نابعٌ منْ معرفةٍ بالرجلِ وفضائلِهِ:

وفاءٌ وأخوَّةٌ:

«لقدْ ضربَ سيدي الأميرُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ المثلَ الأعلى في الأخوةِ الحقَّةِ الصادقةِ الأمينةِ، والوفاءِ المطلقِ النادرِ المثالِ، في صحبتِهِ وملازمتِهِ لأخيهِ سلطانَ بنِ عبدِ العزيزِ، والوقوفِ على راحتِهِ طوالَ فترةِ علاجِهِ؛ يشدُّ منْ أزرِهِ ولا يفارقُهُ أبدًا، وهذا الدرسُ العظيمُ في الوفاءِ والأخوةِ يعلِّمهُ المعلمُ الكبيرُ سيدي الأميرُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ لأبناءِ هذا الجيلِ وأبناءِ الأجيالِ القادمةِ؛ ليؤكِّدَ أنَّ الوفاءَ سمةٌ منْ أهمِّ سماتِ الأسرةِ المالكةِ والسعوديّةِ حكومةً وشعبًا، وركنٌ ركينٌ في تعاليمِ عقيدتِنا السمحةِ ووصايا نبيِّنا محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فجزاهُ اللهُ خيرَ الجزاءِ على ما قدَّمَ، وأكرَمَهُ بالصحةِ والعافيةِ وطولِ العمرِ في خدمةِ هذا الوطنِ الغالي».

الأميرُ خالدُ بنُ سلطانٍ ـ نائبُ وزيرِ الدفاعِ

سلمانُ الإنسانُ:

«أتذكَّرُ الأميرَ سلمانَ الإنسانَ الكبيرَ في تعاملِهِ معَ الآخرينَ، مجسِّدًا معنى الرُّقيِّ في التعاملِ الإنسانيِّ، باحترامِهِ للآخرينَ، وتعاطُفِهِ معهمْ في السراءِ والضراءِ، تجدُهُ دائمًا حاضرًا في الكثيرِ من هذهِ الحالاتِ، وعندَما تحتاجُهُ تجدُ أذنًا صاغيةً وعقلًا راجحًا، لذا؛ لا غرابةَ أنْ يحظى دائمًا باحترامِ وتقديرِ الصغيرِ والكبيرِ، الغنيِّ والفقيرِ، وهناكَ الكثيرُ ممّا يجبُ أنْ يقالَ في هذا الرجلِ الكبيرِ ... لِيَفِيَ لهُ بحقِّهِ، ولكنّي هنا أختصرُ بالدعاءِ لهُ بالصحةِ والسعادةِ وطولِ العمرِ».

إبراهيم عبد العزيز الطوق

رجلُ الحقِّ:

«في إمارةِ سلمانَ: الحقُّ هوَ السائدُ في كلِّ شيءٍ، الناسُ يلتقونَ في مجلسِهِ العامرِ؛ للنهلِ منْ حكمتِهِ وإدارتِهِ الفريدةِ، الكلُّ يستفيدُ منْ دروسِ سلمانَ، وأعظمُ الدروسِ هوَ التاريخُ العمرانيُّ والحضاريُّ للرياضِ، وانتقالُها منْ شبهِ مدينةٍ صغيرةٍ ليسَ فيها أيُّ طريقٍ معبَّدٍ، إلى مدينةٍ تجتمعُ فيها كلُّ مناراتِ العلمِ والثقافةِ والمالِ والأعمالِ».

سامي العبد الكريم

قياديٌّ منَ الطرازِ الأولِ:

«الأميرُ سلمانُ قياديٌّ منَ الطرازِ الأولِ، استطاعَ أنْ يجعلَ منَ الرياضِ مدينةً عصريَّةً في زمنٍ قياسيٍّ بفضلِ اللهِ ثمَّ بفضلِ جهودِ سموِّهِ التي جمعَتْ بينَ الرؤيةِ المستقبليةِ وتسخيرِ كلِّ المعطياتِ للنهوضِ بالعاصمة؛ فكانتْ إمارةُ سلمانَ عنوانًا للعملِ المخلصِ والإنجازِ التاريخيِّ».

عبد الله بلشرف

القائدُ المحنَّكُ:

«الأميرُ سلمانُ رجلٌ اجتمعَتْ فيهِ خصالُ القيادةِ الإداريَّةِ والحنكةِ السياسيَّةِ والعدالةِ بكلِّ صنوفِها، وهوَ يمثِّلُ نموذجًا للأميرِ والمواطنِ المخلصِ لوطنِهِ، وسيرتُهُ تستحقُّ أنْ تُدرَّسَ بما تشتملُ عليهِ منْ مزايا قلَّما تجتمعُ في رجلٍ واحدٍ، فهنيئًا للوطنِ بسلمانَ، وهنيئًا لسلمانَ بوطنٍ شامخٍ يستحقُّ كلَّ الحبِّ والإخلاصِ».

م. علي الزيد

مدرسةٌ في الفكرِ:

«المرءُ لا يملكُ إلا المزيدَ منَ الامتنانِ إزاءَ شخصيةِ سموِّ الأميرِ سلمانَ الفذَّةِ، والتي تحملُ مدرسةً منَ الفكرِ والقيادةِ والحكمةِ والعطاءِ للوطنِ، وتكشفُ عنْ حجمِ الآمالِ التي تحدو سموَّهُ منْ أجلِ النهوضِ بالوطنِ».

محمد العمران

الرجلُ المتحضرُ:

«الأميرُ سلمانُ أَوْلى كلَّ مناحي التطورِ والتقدمِ اهتمامًا كبيرًا، وحظيَ العملُ الخيريُّ بأولويةٍ قصوى، كما حظيَ العملُ الاقتصاديُّ والصناعيُّ على وجْهِ الخصوصِ بكثيرٍ منَ الدعمِ والاهتمامِ، وسيبقى الصناعيونَ يحتفظونَ لسموِّهِ بكثيرٍ منَ المواقفِ التي وقَفَها سموُّهُ بجانبِ الصناعةِ الوطنيةِ».

م. أحمد الراجحي



سلمان في عيون قادة العالم:

«إن سموَّ الأميـر سلمان خَدَمَ بلاده بتفانٍ وشرف، على مدى العقود الخمسة الماضية، أميرًا للرياض، ثم وزيرًا للدفاع».

باراك أوباما ـ الرئيس الأمريكي

«إن اختيار الأميـر سلمان وليًّا للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للدفاع، يساهم بشكل كبير في تطوير العلاقات السعودية ـ الماليزية، وتعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين».

محمد نجيب، رئيس الوزراء الماليزي

«إن اختيار سموِّهِ وليًّا للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء وتعيينه وزيرًا للدفاع، قرار موفَّق؛ نظرًا لتجربته ودرايته العميقة بمجال السياسة الدفاعية والخارجية العالمية... سموُّ الأميـر «سلمان» معروف بدعمه للقضية الفلسطينية في المحافل العالمية، والشعبُ الفلسطيني استبشر خيـرًا باختيار الملك عبد الله للأميـر «سلمان» كوليٍّ للعهد، وسيكون إضافة نوعية لدعم قضايا الأمة الإسلامية... الشعب الفلسطيني لن ينسى ـ مدى الحياة ـ مواقف الأميـر سلمان حيال دعم القضية الفلسطينية إقليميًّا وعربيًّا وعالميًّا».

الرئيس الفلسطيني ـ محمود عباس أبو مازن

«إن قرار اختيار سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، وليًّا للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للدفاع، يجسد فكرة الانتقال السَّلِس للحكم في المملكة العربية السعودية».

برهان غليون ـ رئيس المكتب السياسي بالائتلاف السوري المعارض

«تعيين الملك عبد الله بن عبد العزيز للأمير سلمان في منصب ولي العهد هو بمثابة تدعيم للعلاقات السعودية – الباكستانية، ومشيرة إلى أن سموه سيكون رافدًا مهمًّا لتلك العلاقات».

سحر كامران ـ عضو مجلس الشيوخ الباكستاني

«إن الأميـر سلمان قادر على تحقيق توازن دقيق؛ لدفع المجتمع السعودي إلى الأمام».

روبرت جوردان، سفير الولايات المتحدة الأمريكية.

«إنه شخصية سياسية تمتاز بالحُنكة الإدارية الكافية، والدراية بالسياسة الخارجية، فضلًا عن علاقاته الدولية المتميزة مع قادة دول العالم».

سلمان خورشيد، وزير القانون الهندي، مشيدًا باختيار الملك سلمان وليًّا للعهد.

«للأمانة إن الملك سلمان، الله أتى به لكي يساعد اليمنيين على حل مشكلتهم في الوقت المناسب».

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر السابق.



الخطُّ الزمنيُّ

- ١٣٥٤هـ: وُلِدَ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ آل سعودٍ.
- ١٣٦٤هـ: حَفِظَ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ القرآنَ الكريمَ كاملًا.
- ١٣٧٤هـ: عُيِّنَ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ أميرًا لمنطقةِ الرياضِ.
- ١٤٠٦هـ: أقامَ الملكُ سلمانُ أولَ معارضِهِ الخارجيَّةِ لتحسينِ صورةِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ بالخارجِ تحتَ اسمِ «المملكةُ بينَ الأمسِ واليومِ».
- ١٤١٣هـ: افتتحَ الملكُ سلمانُ المؤتمرَ الأولَ للجمعيةِ الخيريةِ لرعايةِ الأطفالِ المعاقينَ.
- ١٤١٥هـ: حصلَ الملكُ سلمانُ على جائزةِ جمعيةِ الأطفالِ المعوَّقينَ للخدمةِ الإنسانيةِ.
- ١٤١٥هـ: اختيرَ الملكُ سلمانَ عضوًا في مجلسِ إدارةِ الهيئةِ الوطنيةِ لحمايةِ الحياةِ الفطريةِ وإنمائِها.
- ١٤١٧هـ: تسلَّمَ الملكُ سلمانُ وسامَ البوسنةِ الذهبيَّ لجهودِهِ في دعمِ قضيةِ البوسنةِ والهرسكِ.

- ١٤٢٩هـ: اختيرَ الملكُ سلمانُ رئيسًا فخريًّا لمجلسِ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ بالرياضِ.
- ١٤٣٢هـ: تولّى الملكُ سلمانُ وزارةَ الدفاعِ.
- ١٤٣٣هـ: أصبحَ الملكُ سلمانُ وليًّا للعهدِ خَلَفًا للأميرِ نايفِ بنِ عبدِ العزيزِ.
- ١٤٣٦هـ: تولّى الملكُ سلمانُ حُكْمَ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ.
- ١٤٣٦هـ: افتتحَ الملكُ سلمانُ مطارَ الأميرِ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ الدوليَّ الجديدَ في المدينةِ المنورةِ.
- ١٤٣٧هـ: تسلَّمَ الملكُ سلمانُ شهادةَ الدكتوراه الفخريَّةِ في الدراساتِ التاريخيةِ والحضاريةِ منْ جامعةِ الملكِ سعودٍ.



شكرٌ وتقديرٌ

يحملُ خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ وشاحَ الملكِ عبدِ العزيزِ منَ الطبقةِ الأولى، والذي يعدُّ أعلى وسامٍ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، كما حصلَ على العديدِ منَ الأوسمةِ والجوائزِ مثلَ:

- يحمل سموُّهُ وشاحَ الملك عبد العزيز من الطبقة الأولى، والذي يُعتبر من أعلى الأوسمة في المملكة العربية السعودية، ويأتي وشاح الملك في الدرجة الثانية في المملكة بعد قِلادة بدر الكبرى، وقِلادة الملك عبد العزيز.
- حصل سموه على وسام بمناسبة مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس، وقلّده الوسامَ الرئيسُ الفرنسي السابق جاك شيراك في باريس عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- حصل على جائزة جمعية الأطفال المعوقين بالسعودية للخدمة الإنسانية عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- حصل عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م على وسام البوسنة والهرسك الذهبي؛ لدعمه وجهوده لتحرير البوسنة والهرسك، وقام بتقليده الوسامَ الرئيسُ البوسنيُّ علي عزت بيجوفيتش، وذلك في الرياض في شهر ذي القعدة ١٤١٧هـ، الموافق لشهر مارس ١٩٩٧م.
- حصل على درع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- حصل عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م على وسـام نجمة القدس، وقلَّدَ سموَّهُ الوسـامَ الرئيسُ الفلسطيني ياسر عرفات في حفـل بقصر الحكـم بالرياض.
- حصل عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م على وسام سكتونا، الذي يعتبر أعلـى وسـام في جمهوريـة الفلبين، وقلَّدَ سموَّه الوسـامَ الرئيسُ الفلبيني جوزيف استرادا، أثنـاء زيارة سموه للفلبين في شهر أبريل.
- حصل على الوسـام الأكبر الذي يُعتبـر أعلى وسـام فـي جمهورية السنغال، وقلَّدَ سموَّه الوسامَ الرئيسُ السنغاليُّ عبدو ضيوف، أثناء زيارة سموه للسنغال في شهر ربيع الأول ١٤٢٠هـ، الموافق لشهر يوليو ١٩٩٩م.
- حصل في شهر صفر عام ١٤٢٩هـ الموافق لشهر فبراير ٢٠٠٨م على زمالة بادن باول الكشفية، من قِبَل جلالة ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر، تقديرًا لجهوده الكشفية، ودوره في تدعيم حركة الكشافة السعودية.
- حصل في شهر صفر عام ١٤٢٩هـ الموافق لشهر فبراير ٢٠٠٨م على جائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي؛ تقديرًا لعمله الإنساني وإنشائه مركز الإعاقة.
- حصل في شهر محرم عام ١٤٣١هـ الموافق لشهر ديسمبر عام ٢٠٠٩م على جائزة الأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- حصل في شهر صفر عام ١٤٣١هـ الموافق لشهر يناير ٢٠١٠م على الوسام البوسني للعطاء الإسلامي من الدرجة الأولى؛ تقديرًا لجهود سموه في نصرة الإسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك.

- حصل في ٢٩ ربيع الآخر عـام ١٤٣١هـ الموافق ١٤ أبريل عام ٢٠١٠م على شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة المِلِّيَّة الإسلامية في دلهـي.
- حصل في ١٤٣١/٦/١٩هـ الموافق ٢٠١٠/٥/٢م على ميدالية «كانت» التـي منحتها له أكاديمية «برلين براندينبورج للعلوم»؛ تقديرًا لإسهامات سموِّه في مجال العلوم.
- حصل على الدكتوراه الفخرية في تاريخ الدولة السعودية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ٢٤ من شهر ربيع الثاني عام ١٤٣٢هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠١١م.
- تفضَّل الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين بتسلم جائزة الإنجاز مدى الحياة، في مجال التـراث العمراني التـي تقدمها مؤسسة التـراث الخيرية، والتـي تشرَّفَ بتسليمها لسموه صاحب السمو الملكي الأميـر سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، رئيس مؤسسة التـراث، وذلك في الحفل الذي أُقيم مساء الثلاثاء ١٤٣٤/٢/٥هـ في قصر المربع، بمركز الملك عبد العزيز التاريخي في الرياض.

وما زالَ العطاءُ مستمرًّا ...

معَ أصدقِ التمنياتِ لجلالتِهِ بطولِ العمرِ ...

حتّى يتحقَّقَ على يدِهِ سعادةُ المواطنينَ، والنصرُ على الأعداءِ.

صورٌ من حياةِ خادمِ الحرمينِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِ العزيزِ



الأميرُ سلمانُ بصحبةِ أخيهِ الملكِ الراحلِ فيصلِ بنِ عبدِ العزيزِ



الأميرُ سلمانُ بصحبةِ الملكِ عبدِاللهِ (رحمهُ اللهُ)



دَمعةُ حزنٍ على فراقِ الأميـرِ نايفٍ (رحمهُ اللهُ)



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ معَ زعماءِ العالمِ في قمةِ أنطاليا



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ يدشِّنُ توسعةَ الحرمِ



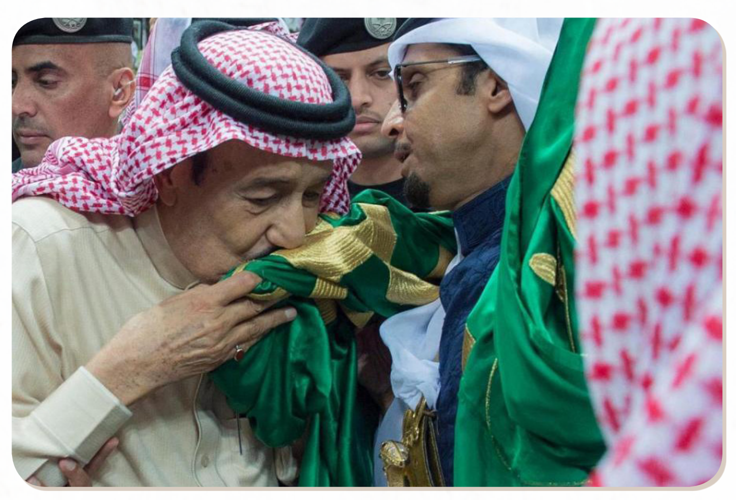
خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ يفتتحُ أعمالَ الدورةِ السادسةِ لمجلسِ الشورى



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ يتحدثُ معَ أحدِ أطفالِ جمعيةِ إنسانٍ للأيتامِ



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ يتفقدُ المرضى



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ يقبِّلُ علمَ المملكةِ



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ معَ الرئيسِ الأمريكيِّ أوباما



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ معَ الرئيسِ الفرنسيِّ السابقِ نيكولا ساركوزي



خادمُ الحرمينِ الملكُ سلمانُ بنُ عبدِ العزيزِ